سـورة الأعلى

قال الله تعالى : ﴿ سَنُقْرِئُكَ فَلا تَنسَىٰ ۝٦ إِلاَّ مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ ﴾ الآية رقم ٦ ـ ٧

سبب نزول هاتين الآيتين :

* أخرج « ابن مردوية ، عن « ابن عباس » رضى الله عنهما ت ٦٨هـ .

قال : « كان النبى ﷺ إذا أتاه « جبريل » عليه السلام بالوحى لم يفرغ « جبريل » من الوحى حتى يزّمل من ثقل الوحى حتى يتكلم النبىّ ﷺ بأوّله مخافة أن يُغشَى قلبه فينسى . فقال له « جبريل » عليه السلام : لم تفعل ذلك ؟

قال : « مخافة أن أنسى » فأنزل الله تعالى : ﴿ سَنُقْرِئُكَ فَلا تَنسَىٰ ۝٦ إِلاَّ مَا شَاءَ اللَّهُ ﴾ ١هـ (١) .

سـورة الليل

قال الله تعالى : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ۝١ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۝٢ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالأُنثَىٰ ۝٣ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ﴾ الآيات رقم ١ ـ ٤

سبب نزول هؤلاء الآيات :

* أخرج « ابن أبى حاتم ، وأبو الشيخ ، وابن عساكر » عن « ابن مسعود » رضى الله عنه ت ٣٢هـ :

« أنّ » « أبا بكر الصدّيق » رضى الله عنه اشترى . . بلالا رضى الله عنه من « أمَيَّة بن خلف » : ببردَة وعشر أواق ، فأعتقه لله .

فأنزل الله : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴾ إلى قوله : ﴿ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ﴾ ١هـ (٢) ،

قال الله تعالى : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ﴾ الآيات رقم ٥ ـ ٧

سبب نزول هؤلاء الآيات :

---

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى حـ٦ / ٥٦٧ وتفسير فتح الرحمن الرحيم الدكتور / محمد محمد سالم محيسن حـ١٤ / ٢٨٣ وأسباب النزول للشيخ القاضى صـ٢٤٤ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى حـ٦ / ٦٠٥ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن حـ١٤ / ٣٢٦ وأسباب النزول للشيخ القاضى صـ٢٤٥ .

* أخرج «ابن جرير ، وابن عساكر» عن «عامر بن عبدالله بن الزبير» .

قال : «كان أبو بكر» رضى الله عنه يعتق بمكة : عجائز ، ونساء إذا أسْلَمْن . فقال له «أبوه أبو قحافة» : أَىْ بُنىَّ إراك تعتق أناسا ضعافا ، فلو أنك تعتق رجالاً جَلْداً يقومون معك ، ويمنعونك ، ويدفعون عنك فقال : أىْ أبَت إنما أريد ما عند الله . فأنزل الله فيه هذه الآيات :

﴿ **فأمَا من أعطى واتقى وصدَق بالحسنى * فسنيسره لليسرى** ﴾ ١هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ **وَسَيُجَنَّبُهَا الأَتْقَى (١٧) الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّىٰ (١٨) وَمَا لأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰ (١٩) إِلاَّ ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الأَعْلَىٰ (٢٠) وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ** ﴾ **الآيات رقم ١٧ ـ ٢١**

سبب نزول هؤلاء الآيات :

* أخرج «ابن أبى حاتم» عن «عروة بن الزبير» ت ٩٣ هـ : أنّ «أبا بكر الصدِّيق» رضى الله عنه أعتق سبعة كلهم يُعذَّبون فى الله : «بلال ، وعامر بن فهيرة ، والنَّهْديَّة ، وابنتها ، وزنيرة ، وأمّ عيسى ، وأمة بنى المؤملٍ» .

وفيه نزلت : ﴿ **وسيجنبها الأتقى** ﴾ إلى آخر السورة ١هـ (٢) .

سـورة الضحى

قال الله تعالى : ﴿ **وَالضُّحَىٰ (١) وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ (٢) مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ (٣) وَلَلآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الأُولَىٰ (٤) وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ** ﴾ **الآيات رقم ١ ـ ٥**

سبب نزول هؤلاء الآيات :

* أخرج «ابن أبى شيبة» فى مسنده ، وابن مردوية ، عن «أم حفص» عن أمها : «خولة» وكانت خادم رسول الله ﷺ : إن «جروا» دخل بيت النبى ﷺ ، فدخل تحت السرير فمات ، فمكث النبى ﷺ أربعة أيام لا ينزل عليه الوحى .

فقال : «ياخولة» ماحدث فى بيت رسول الله ﷺ ؟

---

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى حـ٦ / ٦٠٥ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن حـ١٤ / ٣٢٧ وأسباب النزول للواحدى صـ٤٧٩ وأسباب النزول للشيخ القاضى صـ٢٤٥ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى حـ٦ / ٦٠٧ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن حـ١٤ / ٣٣٠ .